

٨ من نوادر البخلاء
للجاحظ

الوليمة العجيبة
و
قصص أخرى



إعداد / عادل سلامة

رسوم / إبراهيم سمرة

إشراف عام / داليا محمد إبراهيم



رقم الايداع : ٢٠٠٠/١٦٧٣٧ الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-14-3436-4

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - ص . ب : ٢٠ إمبابة جيزة ت : ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ فاكس : ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦

مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة ت : ٥٩٠٩٨٢٧ - ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ - فاكس : ٠٢/٥٩٠٣٣٩٥ ، ص . ب : ٩٦ الفجالة .

الوليمة العجيبة

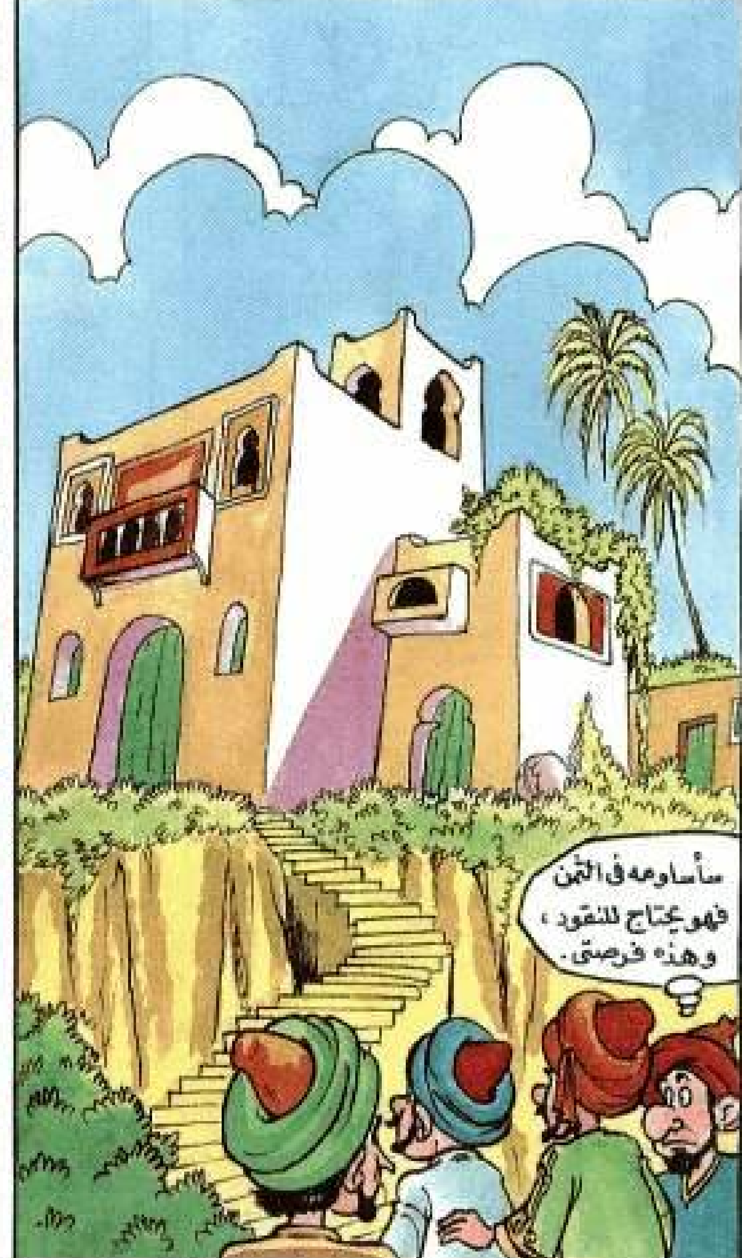











سأساومه فى الثمن
فهو يحتاج للنقود،
وهذه فرصتى.

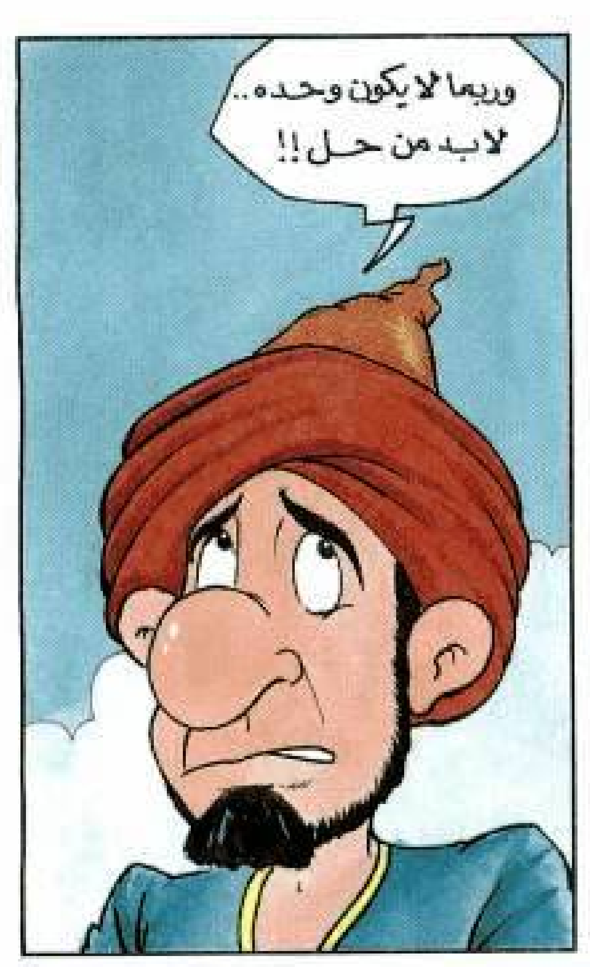

أبسط يدك
قليلاً "يارابح".
"الوليد" فى ضيق
وهذا وقت المروءة


وبستان النخيل يساوى
أضعاف الثمن الذى تعرضه!


"الوليد" أخى وصديقى، ولولا
أننى لا أملك سوى هذا المال
لدفعت أكثر!


هذه هى المهارة
فى الشراء حقاً..


ماهذا؟ طائر، وعش!!
لابد أنه يأكل الكثير
من ثماري ..


وربما لا يكون وحده..
لابد من حل!!


"أبي" ألم تحضر
لنا معك بعض
ثمار البستان؟
"الأولاد" ينتظرونها
بشوق منذ
خرجت ..


أي ثمار؟
لقد بعتها!
كلها!!!


أين أنت
يا "رابح"
لم نرك منذ
اشتريت البستان!!


سيطلبون من أبي أن يدعوهم ليتذوقوا ثمار البستان..
انتظرنا أن تهدينا بعض ثمار البستان فلم تفعل..
أو تدعونا إلى وليمة احتفالا بشرائه..


أما الثمار فقد بعت كلها وأما الوليمة فأنا أعدكم بوليمة بمجرد أن أفرغ من العناية بالبستان..


سوف نيسر الأمر عليك، وسنتغذى معك في البستان!
وسوف نشترك معك، فسأحضر أنا الخبز..
وأنا الأرز..


كيف أتخلص من هذه الورطة؟! لابد من فكرة تنقذني..


نعم، إنها فكرة رائعة..









تفضلوا، بالهناء والشفاء..

!!

؟!

حديقة البخيل



هل بقي الكثير على حديقة النوري ؟

إنها على مقربة ، وأظنه سيحسن ضيافتنا على الأقل ببعض فاكهة حديقته .






الكل يزورنى لتذوق الفاكهة، وهكذا لن يتبقى منها ما أبيعه ..


كل أصدقائك لو اجتمعوا فلن يأكلوا ثمار شجرة واحدة، وحديقتك تحتوى ما يزيد على الخمسمائة شجرة ..


تذوق هذه الثمرة.
صرت أكره الفاكهة، إنها ستتسبب فى إفلاسى ..


نعم، لا فاكهة بعد اليوم، فقد خطرت لى فكرة رائعة !!


سأبيع الحديقة، واشترى حديقة زيتون مزروع حديثاً، وليتنظروا عشر سنوات قبل أن يظهر الثمر.



لحم بدرهم



لقد تأخر الطعام !
ألا تكفون عن طلب الطعام أبداً؟ ها هو الطعام !





هيه!! الطعام
ما أذكى رائحة الحساء !

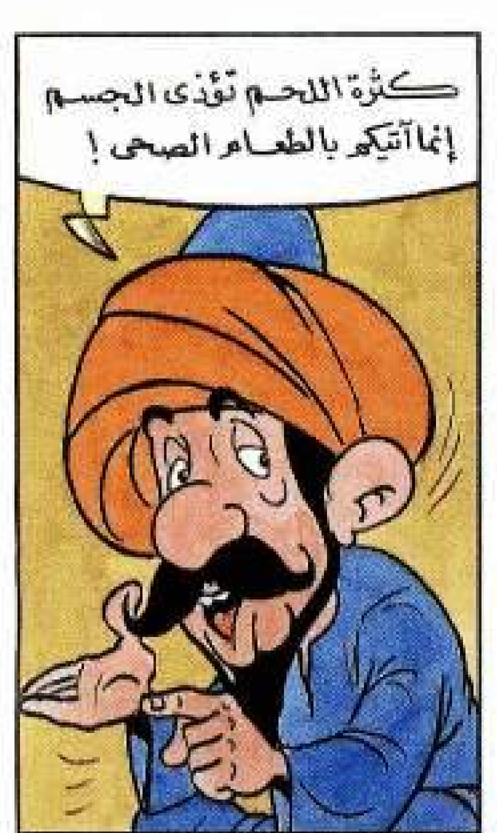


أتسمي هذا حساء؟ إنما الحساء الشهي يكون على لحم حقيقي، وليس على عظام بائسة أخذتها بلا ثمن !

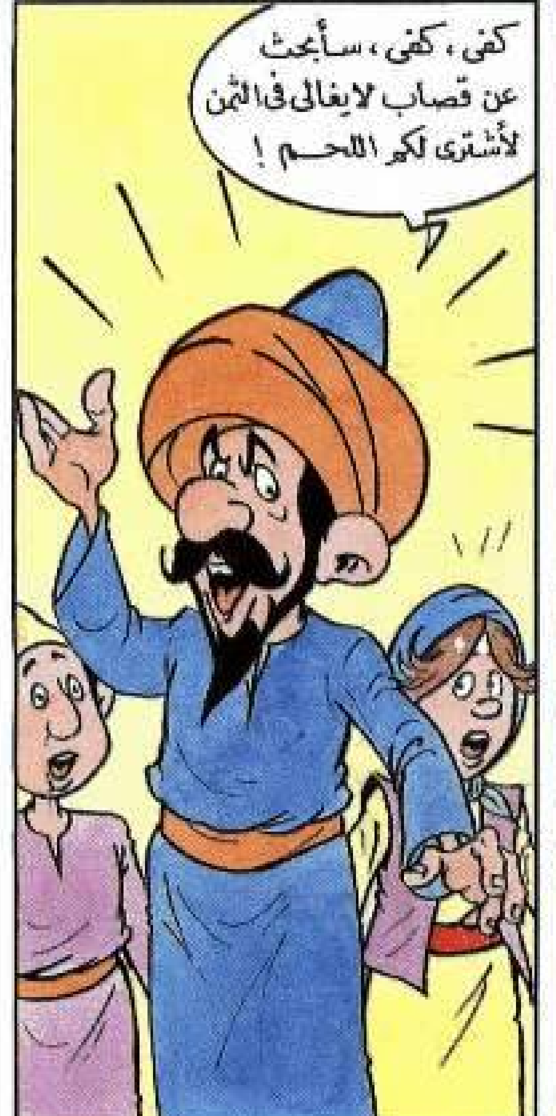


أمي! ما هذه الرائحة الشهية؟
هذه رائحة شواء !


جارنا الفقير اشترى لحماً حقيقياً وشواه لأولاده، وأبوكم الغنى جاء لنا بعظام !


كثرة اللحم تؤذى الجسم إنما آتيكم بالطعام الصحى !


دعهم يتذوقون اللحم مرة كل موسم أو حتى كل عام، أفٍّ لك من بخيل
نعم يا أبى، مرة واحدة !


كفى، كفى، سأبحث عن قصاب لا يغالى فى الثمن لأشترى لكم اللحم !


هذا عاشر قصّاب أسأله وكلهم لا يبيعون بأقل من درهم !


أقل من درهم !! هذا لحم ضأن يابخيل وليس لحم حمار.


لا أقل من درهم هذه الأمر، سأعود للبيت لأحضر درهمًا أشتري به اللحم.


ستقوم القيامة أبي يخرج نقودًا من الصندوق !!
سيشتري لنا اللحم.


ماهذا الزحام ؟



!؟
ما أشجعه! هذا مرعب حقًا!!



حذار يا رجل كيف يفعلها؟



شكرًا يا سيدى ، شكرًا يا سيدى !



اعذرنى يا ولدى ، فليس معى مال !



ما أعجب ما رأيت ، هذا رجل يعرض نفسه للموت أمام الأفاعى ووسط النيران مقابل درهم !


وأنا أفرط فى الدرهم مقابل قطعة لحم !! هذه حماقة لا أرضاها لنفسى !!

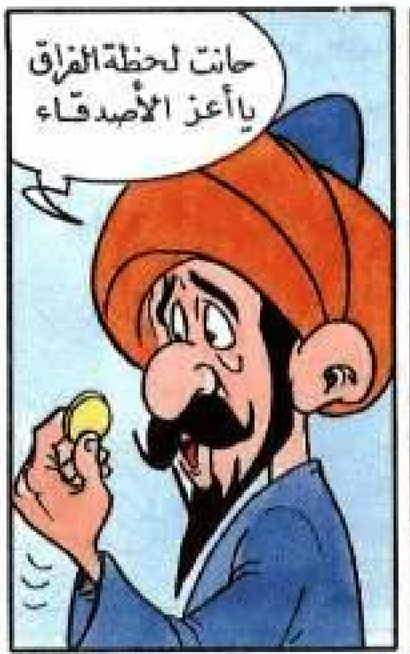

أين باقى الطعام؟
لقد نفد حساء العظام ، ولم تحضر أنت اللحم !


أين اللحم ؟
ألم تعدنا باللحم ؟
هل سنعيش على الخبز الجاف ؟


سأفعل ، سأفعل سأخرج الدرهم مرة ثانية وأذهب للقصاب !


اذهب إلى القصاب دون الوقوف أمام الحواة مرة ثانية ، حتى لا تجد حجة جديدة !


أريد لحماً
بدرهم !
أخيراً !!


حانت لحظة الفراق
يا أعز الأصدقاء


ما هذا؟


توقف يارجل، لا أريد
هذا اللحم !
أى لحم تريد
إذن ؟


لا أريد أى
لحم !


هل أعطى القصاب شيئاً
ثميناً عليه اسم الله سبحانه وتعالى
مقابل قطعة لحم تضر بصحتنا؟
هذا لن يكون أبداً !!


لقد نحر زوجي
بعض الخراف ابتهاجاً
بمولودنا الجديد ، وهذه
هدية لكم !
مولود مبارك
ياجارتي العزيزة.


كل هذا اللحم لنا !
جاءتني فكرة طيبة .

هذا من جارنا الكريم "علي" بارك الله فيه ، أين نصيبي يازوجتي الحبيبة ؟

لقد قسمت الشواء بيني وبين الأولاد وأعددت لك هذا الحساء الشهي حتى لا يضر اللحم بصحتك الغالية" !

من النوادر

رحلة إلى رغيف













